كلمة الأستاذ الدكتور

أحمد شوقي ضيف

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للأدب العربي عام 1403 هـ/ 1983 م

الثلاثاء 1403/5/16 هـ الموافق 1983/3/1 م

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي ولي العهد

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي

أيها السادة

لقد أسعدني سعادة كبرى فوزي بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي لقيمتها الادبية السامية، وهوشرف سأظل أعتز به، ولا أستطيع ان أوفي القائمين على مؤسسة الجائزة حقهم من الثناء الجديرين به. وكذلك لا أستطيع أن اوفي هيئة التحكيم حقها من الشكر الصادق على ما أسبغت من هذا الشرف الرفيع الذي سيظل يضفي على الباحثين في الأدب العربي عاما بعد عام تكريما لهم وتقديرا لجهودهم الخصيبة المثمرة.

وإنه لشرف فوق شرف أن يقترن اسم الجائزة باسم المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز تخليدا لذكراه وامتداد لسيرته العطرة وجهاده الدائب في خدمة الإسلام والمسلمين ودفاعه المتصل عن قضايا العروبة والعرب وإيمانه العميق بالقيم الإنسانية المثالية. مما جعل اسمه يملأ الدنيا، كما جعل الألسنة في كل مكان تلهج بذكره.

وإني ليسعدني أن أحيي هذا البلد الطيب بتاريخه وأهله ومليكه المفدي فهد بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ورجالاته وقادته الذين يبذلون جهودا مخلصة في خدمة الإسلام والعروبة. وبارك الله في سمو الامير خالد مدير هذه المؤسسة وسمو الأمراء إخوته الكملة البررة أبناء الملك فيصل الذين يعملون– بكل ما في وسعهم– لتأصيل المثل العليا لأبيهم العظيم في نفع المسلمين

والعرب وإذكاء الجذوة الحضارية في الأمة العربية، مع ما يعود على الإسلام والإنسانية بالخير الغزير العميم.

ولهذه الغايات النبيلة فقد اتسعت دائرة جائزة الملك فيصل، فصارت عالمية لمن أدّوا للإسلام والمسلمين خدمات جلّى ولمن أسهموا في الدراسات الإسلامية والأدبية العربية إسهامات قيمة وللمجلين في البحوث العلمية من أي شعب ومن أي قطر شرقا وغربا، انطلاقا من مبدأ الشريعة الإسلامية السمحة، ورغبة كريمة في إثراء الفكر الإسلامي والعربي والعالمي وفي تقدم الحضارة والإنسانية.

ومن المؤكد أن هذه الجائزة العالمية العظيمة تدفع دفعا إلى منافسة حميدة في الأقطار العربية بين المتعمقين في الدراسات الإسلامية ودراسات الأدب العربي والدراسات العلمية للفوز بقصب السبق مما يعود بأكبر النفع على نهضتنا العربية المعاصرة. وإني لشديد الامل في أن تتكاثر لهذه المؤسسة المباركة مشروعات متعددة وأن تتكاثر معها من الخليج إلي المحيط مؤسسات ومراكز علمية وأدبية، بحيث تسترد جميعا بقوة لأمتنا العربية دورها الحضاري التاريخي كاملا حين كان مفكروها وفلاسفتها وعلماؤها أساتذة للغرب يقتبس من علمهم وفلسفتهم وفكرهم ما أنار له السبيل إلي حضارته الحديثة.

وأعود فأكرر ما ذكرته أولا من الثناء على المؤسسة والشكر على الجائزة والعرفان بما غمرتني به من تقدير أدبي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته